

تأثير الفاييس بوك على الشعور بالانتماء الإجتماعي لدى المراهق المتمدرس

دراسة ميدانية بثانوية عثمانى ابراهيم

- خنشة -

- منى سطحاوي

- طالبة دكتوراه علم النفس الصحة المدرسية

جامعة العقيد لخضر باتنة -الجزائر-

Abstract:

The study aimed at finding out the impact of Facebook on the sense of social belonging of the teenage girl in the secondary stage, and to extract the most important disadvantages and positives of using Facebook for the adolescent schoolgirl. The researcher relied on the measure of the effects of Facebook on the sense of social affiliation of adolescent schooler, Ben Ali al-Tayyar, "after adjusting and adapting it to the local environment. This measure consists of 45 items distributed on 3 axes, on a sample of (180) adolescents and adolescents in secondary school

résumé:

L'étude visait à déterminer l'effet de Facebook sur un sentiment de l'appartenance sociale à un adolescent au niveau secondaire, et extraire négatifs les plus importants et positifs en utilisant le Facebook pour un adolescent. Le chercheur prévalus à l'échelle du Facebook soulevé un sentiment d'appartenance sociale à un chercheur de conception adolescent « Fahd Ben Ali pilote » et que dans sa version modifiée et adaptée à l'environnement local, où cette mesure se compose de 45 pièce répartis sur 3 axes, sur un échantillon de 180 adolescents et adolescents au niveau secondaire

ملخص:

هدفت الدراسة الى معرفة مدي تأثير الفاييس بوك على الشعور بالانتماء الاجتماعي للمراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية، واستخراج أهم سلبيات و ايجابيات استخدام الفاييس بوك بالنسبة للمراهق المتمدرس، وقد اعتمدت الباحثة على مقياس أثار الفاييس بوك على الشعور بالانتماء الإجتماعي لدى المراهق المتمدرس من تصميم الباحث "فهد بن علي الطيار" و ذلك بعد تعديله و تكييفه مع البيئة المحلية، حيث يتكون هذا المقياس من 45 بند موزعة على 3 محاور، على عينة قوامها(180) مراهق و مراهقة متمدرسين في المرحلة الثانوية.

مقدمة:

لا تنشأ المجتمعات إلا إذا تفاعل أفرادها مع بعضهم البعض بانتظام و استمرار على أساس توقعات السلوك، إذ إن وجود الأفراد منعزلين عن بعضهم البعض كليا لا تنشأ عنهم ظاهرة اجتماعية ولا يتكون منهم مجتمع ما داموا لا يؤثرون في بعضهم البعض، حينما يرى الفرد أن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب والتعاون ، ويحظى بتقديرهم فيقبله الآخريين وينعكس ذلك على تقبله في لذاته

و يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، ما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية، و لا شك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات، ما دفع المجتمعات بقبول هذه المستحدثات والتكيف معها لتحقيق الاستفادة مما تقدمت من مزايا في جميع المجالات.

وقد حدث لموقع التواصل الاجتماعي "الفايس بوك" نمو كبيراً ومتواصلًا حيث يعد على قمة مواقع التواصل الاجتماعي نموًا وتسارعًا في عدد المشاركين، ويضم الموقع حاليًا أكثر من 1,59 مليار مستخدم على مستوى العالم، أما على مستوى الوطن العربي فقد تجاوز العدد 81,90 مليون مستخدم، وكانت نسبة المستخدمين دون سن (25) سنة ما يقارب 50 % من عدد المشتركين (Alexandra،2014)

وحسب ما جاء في موقع "سوشالباكرز" المتخصص في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي عبر العالم فقد تجاوز عدد الجزائريين المسجلين على موقع "الفايس بوك" شهر ديسمبر 2014 أربعة ملايين و23 ألف و940 مشتركًا ما يمثل 71,93% من الجزائريين الذين يملكون خط تشبيك في الإنترنت، ووفق نفس الموقع احتلت الجزائر حسب التصنيف الحديث المرتبة 45 عالميًا من ناحية استخدام الموقع مع نهاية عام 2014 (عمار، 2014، 83).

ما يستدل من هذه الإحصائيات الأهمية الكبيرة لموقع الفاييس بوك عند مستخدميه، والذي أضحى مساحة افتراضية، لنجد الفئة الأكثر توافداً عليه هم فئة الشباب والمراهقين حيث أشارت دراسة " Lenhart A Madden", "إلى أن هناك تزايد ملحوظاً في استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، فأكثر من نصفهم من الفئات العمرية 12- 17 سنة لديهم ملف شخصي في هذا الموقع (عبدالصالح، 2014، 34). وانطلاقاً مما سبق جاءت هذه الدراسة للكشف عن آثار الفيس بوك على الشعور بالانتماء الاجتماعي للمراهق المتمدرس و قد تم طرح تساؤلات الدراسة في التساؤلات التالية:

1- تساؤلات الدراسة:

- هل يؤثر الفاييس بوك على الشعور بالانتماء الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس؟
- هل توجد فروق بين الجنسين (ذكر - أنثى) في تأثير الفيس بوك على الشعور بالانتماء لدى المراهق المتمدرس؟
- ماهي الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام الفيس بوك للمراهق المتمدرس؟
- ماهي الآثار السلبية المترتبة على استخدام الفيس بوك لدى المراهق المتمدرس؟

2- أهداف الدراسة:

- الكشف على تأثير الفاييس بوك على الشعور بالانتماء الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس .
- الكشف عن الفروق بين الجنسين (ذكر - أنثى) في تأثير الفيس بوك على الشعور بالانتماء لدى المراهق المتمدرس.
- التعرف على الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام الفيس بوك للمراهق المتمدرس.
- التعرف على الآثار السلبية المترتبة على استخدام الفيس بوك لدى المراهق المتمدرس.

3- أهمية الدراسة:

تستند الدراسة الحالية أهميتها من مبدئين

- الأهمية النظرية :

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال مساهمتها في إثراء الأدبيات السوسولوجية حول ظاهرة استخدام شبكات التواصل الإلكترونية كأحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تزايد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل واضح، واتسع نطاق تأثيرها المباشرة في ثقافة الأفراد واتجاهاتهم، مما دعا للقيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا والتحقق من العلاقة بين ظاهرة استخدام شبكات التواصل الإلكترونية وأثرها على الانتماء الاجتماعي لدى

المراهق المتمدرس، وتأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة تمهيدا لإجراء عدد من الدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة بصورة علمية وشاملة بما يساهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي، وهناك أهمية نظرية أخرى تتمثل في أهمية العينة إذ تعتبر شريحة هامة من شرائح المجتمع وهي المراهقة، والتي لها ميزتها الخاصة و الأثر البارز في شخصية الفرد.

- الجانب تطبيقي:

نظراً لانتشار ظاهرة استخدام الشبكات الإلكترونية في المجتمعات المختلفة وفي المجتمع الجزائري بصفة خاصة، فقد قام هذا البحث للتعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعية الفيس بوك وما ينتج عن هذا الاستخدام من إيجابيات و سلبيات، حيثُ يتوقع أن تساهم النتائج التي ستصل إليها الدراسة ومن خلال التوصيات في تحسين الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي والحد من الآثار السلبية.

4- مصطلحات الدراسة:

4-1- الفيس بوك:

عرف على أنه: "موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يمكن الدخول إليه مجاناً، تديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية ملكية خاصة، فالمستخدمون في هذا الموقع بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة، أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، ويمكنهم إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم، و إرسال الرسائل إليهم وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم. (شعبان، صطبي، 179، 2012-180). أما مكتشفه "مارك زوكربيرج Mark zuckerberg" يرى أن "الفيس بوك حركة اجتماعية و ليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزيح البريد الإلكتروني من الطريق وأنه سوف يسيطر أو "يستعمر" ويحتل كل النشاط البشري على الشبكة الدولية، لذا فوصفه بأنه "دليل سكان العالم"، وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يخلقوا من أنفسهم هويات عامة عن طريق الإدلاء بما يريدون من معلومات حول أنفسهم، و تكوينهم الذهني، والعاطفي ونشر صورهم الشخصية، وأن الهدف منه هو "أن يصبح العالم مكاناً أكثر انفتاحاً". (الفظافطة، 22، 2011).

4-2- الانتماء الاجتماعي:

هو إهتمام الفرد الموجه نحو إقامة علاقات ايجابية مع شخر اخر او اشخاص اخرين تتضمن التأثير و التأثر فيهم (حافظ، 1986، 113).

- الإحساس بالانتماء للمجتمع) أو الشعور النفسي بالمجتمع (هو أحد مفاهيم علم النفس المجتمعي علم النفس الاجتماعي، وغيره من تخصصات البحث، مثل علم الاجتماع الحضري، الذي يركز على تجربة المجتمع بدلاً من هيكله، أو تكوينه، أو محيطه، أو غير ذلك من الخصائص. صاغ المختصون بعلم الاجتماع، وعلم نفس الاجتماع، وعلم الإنسان، وغيرهم نظريات وأجروا أبحاث تجريبية حول المجتمع، بينما اختص نهج علم النفس بطرح الأسئلة حول الإدراك الحسي للفرد، وفهمه، واتجاهاته، ومشاعره، وغيرها من الأمور المتعلقة بالمجتمع وعلاقته به وبمشاركة الآخرين في تجربة مجتمعية كاملة ومتعددة الأوجه.

ذكر عالم النفس "سيمور سارسون" في إحدى كتاباته المبكرة لعام 1974 أن الشعور النفسي بالمجتمع أصبح المركز المفاهيمي لعلم نفس المجتمع والجماعة المشتركة، مؤكداً على أنه "أحد الأسس الكبرى التي يبنى عليها تعريف الذات". وبحلول عام 1986 كان هذا التعبير من المفاهيم الرئيسية الشاملة لعلم نفس المجتمع

4-3- المراهق المتمدرس:

المراهقة: هي مرحلة انتقالية تحدث فيها تغيرات في جانبيين اساسيين اولهما تغيرات جسمية كنمو الاعضاء الداخلية والخارجية ، وثانها تغيرات نفسية كظهور انفعالات شديدة كالقلق و الاكتئاب الى جانب نمو القدرات العقلية كالقدرة على التفكير المنطقي والتجريد والتخيل (الزغبي، 2001، 318).

اجرائيا: هي المرحلة التي يكون فيها المراهق متمدرسا في الثانوي و الذي يكون عمره (15-19) سنة

5- الدراسات السابقة:

5-1- دراسة جراح العتيبي (2008) :استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية لشبة الفاييس بوك

وقد شملت طلاب وطالبات السنة التحضيرية في ثلاث جامعات سعودية هي (جامعة الملك سعود- جامعة الملك فيصل - جامعة الملك عبدالعزيز) حيث قَدَف إلى التعرف على دوافع استخدام الفيسبوك والإشباع المتحققة من استخدامه، واعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي والاستبيان كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى - : انتشار استخدام الفيس بوك بين طلاب وطالبات الجامعات السعودية بنسبة ٧٧ % و يظهر تأثير الأهل والأصدقاء في التعرف عليه - .كان دافع الفضول والمشاركة الأول في دفعهم لاستخدام الفيس بوك وكذلك الأول في الإشباع المتحققة من استخدامه - .أكدت العينة تحقيق الفيس بوك في تأثيره على الشخصية ما لا تحققة الوسائل الإعلامية الأخرى وكذلك تأثير استخدام الفيس بوك على استخدامهم للوسائل الإعلامية الأخرى. (الشهري، 1433، 36).

5-2- دراسة عبد الله القيصر (2009) آثار الانترنت التربوية على طلاب المرحلة الثانوية

وطبقت على طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم، وقَدَف الدراسة إلى معرفة الإنترنت ونشأته، الوقوف على آثاره الإيجابية والسلبية ، التعرف على طرق الوقاية من سلبياته ، وكذلك الوقوف على دور الإنترنت في التنمية واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى - : أن النسب التي وردت في بعض الدراسات تثبت ظاهرة انتشار الإنترنت بين طلاب المرحلة الثانوية - .أن أغلب من يتصفح الإنترنت من الطلاب يفضلون المواقع ذات الأثر السلبي - .أن للإنترنت آثار سلبية وآثار إيجابية، ويبقى دور التربية مهما في تعزيز الآثار الإيجابية وحماية الطلاب من الآثار السلبية.

5-3- نيرمين خضر (1009): الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات

اجتماعية لمستخدمي الفاييس بوك

وطبقت في مصر على عينة عمدية من مستخدمي الفيس بوك من الشباب الجامعي في جامعة القاهرة والجامعة البريطانية، وكان الهدف الرئيسي للبحث هو التعرف على دوافع استخدام الشباب لموقع الفيسبوك والأنشطة التي يمارسونها في هذا الموقع، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن ومنهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت الباحثة إلى مايلي - : أن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع الفيس بوك - .أن مشاهدة ألبومات الصور الخاصة بالأصدقاء تأتي على رأس قائمة الأنشطة التي يمارسها المبحوثون على موقع الفيسبوك بنسبة 5,76 % .اتفقت مجموعة طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية (ذكور وإناث) على أن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر موقع الفيسبوك يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين، ومن أهم مزايا الفيسبوك التواصل مع الأصدقاء ومواكبة ما

يجرى والتعرف على مزاج الأصدقاء وتجديد العلاقات بأصدقاء الماضي وإبداء الرأي الحر. (الشهري، 1433هـ ،
(37

5-4- دراسة سوليفان وبرداس (2012) الآثار السلبية للفايس بوك على الشباب

هدفت الدراسة الى فهم تقدير الشباب للآثار السلبية على انفسهم وعلى غيرهم نتيجة لاستخدام الفايس بوك، و تكونت عينة الدراسة من (475) طالب و طالبة جامعية من شمال شرق الولايات المتحدة ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقابلة اشتملت على مجموعة من الاسئلة حول استخدام الفايس بوك ، واثاره السلبية عليهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة ان 13% من المشاركين يستخدمون الفايس بوك سبعة أيام في الأسبوع ، و أن متوسط مرات دخول المشتركين الى الفايس بوك هو 4,51 مرة في اليوم ، و لمدة 47,11 دقيقة يوميا، وان أفراد العينة تقريبا لديهم 54,33 صديق على الفيس بوك، و ان 23% يعرفونهم من خلال الحياة الواقعية و 45,17 هي عبارة عن طلبات صداقة من غرباء ، كما أشار المشاركون الى أن الادمان على استخدام الفايس بوك يؤدي الى العزلة الاجتماعية ، واستخدامه بطريقة معتدلة يؤدي الى مستويات جيدة من التوافق النفسي و الاجتماعي.(شناوي و عباس، 2014،
(84

6- الإطار النظري:

- عناصر الإحساس بالانتماء للمجتمع:

وفقاً لنظرية "ماكميلان وتشافيز" توجد أربعة عناصر للإحساس بالانتماء للمجتمع وهي:

1. العضوية: تتضمن العضوية خمس سمات:

- الحدود
- السلامة العاطفية
- الشعور بالانتماء والهوية
- الاستثمار الشخصي
- نظام رموز مشترك

2. التأثير: يظهر التأثير على الجانبين: يحتاج الأعضاء إلى الشعور بأن لديهم بعض النفوذ في المجموعة، كما أن هناك حاجة إلى أن تترك المجموعة بعض التأثير على أعضائها للوصول إلى تماسك المجموعة، وجدت الأبحاث الحالية (مثل: تشيغبو، 2013) حول المجتمعات الريفية والحضرية أن الإحساس بالانتماء للمجتمع أحد العوامل الرئيسية في التنمية.

3. التكامل وتلبية الاحتياجات: يشعر الأعضاء بالمكافأة بطريقة ما لمشاركتهم في المجتمع.

4. علاقة عاطفية مشتركة: العنصر المحدد للمجتمع الحقيقي " <https://ar.wikipedia.org/wiki>

خصائص التفاعل الاجتماعي:

- يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها.
- ان لكل فعل رد فعل مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.

- عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد المجموعة إما إيجابية وإما سلبية.
- التفاعل بين أفراد المجموعة يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية.
- إن تفاعل الجماعة مع بعضها البعض يعطيها حجم أكبر من تفاعل الأعضاء وحدهم دون الجماعة.
- أيضاً من خصائص ذلك التفاعل توتر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المتفاعلين مما يؤدي إلى تقارب القوى بين أفراد الجماعة
- ونظراً لأن التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات فإنه بلا شك ينتج عنه مجموعة من التوقعات الاجتماعية المرتبطة بموقف معين. <https://ar.wikipedia.org/wiki>

أبعاد الانتماء الاجتماعي:

1. البعد الاقتصادي: الذي يرتبط أساساً بالمستوى المادي للأسرة وما يفره للطفل التلميذ من رعاية خاصة في المنزل و المدرسة (دروس خصوصية ، كتب علمية، رحلات ترفيهية).
2. البعد التعليمي: فيتمثل في المستوى التعليمي للوالدين وما له من دور في الوعي بالتغيير الحاصل في المناهج و البرامج وبالتالي إمكانية المتابعة.
3. البعد المهني: يتمثل في مهنة الأولياء لأنه كثيراً ما تكون لمهنة الأولياء دور في التكامل أو القطيعة مع المدرسة.

7- منهج الدراسة:

في ضوء موضوع الدراسة ،وما تسعى إلى تحقيقه من أهداف ،استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه المنهج الذي لا يتوقف فقط عند وصف جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة ،بل يتعداه إلى حدود استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، وكذلك يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات في تطوير الواقع (العساف ،2003،235)

1- أدوات الدراسة:

1-7- تطبيق الاستبيان

- تم الاعتماد على مقياس أثار الفايس بوك على الشعور بالانتماء الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس من تصميم الباحث "فهد بن علي الطيار" و ذلك بعد تعديله و تكييفه مع البيئة المحلية ،حيث يتكون هذا المقياس من 45 بند موزعة على 3 محاور كما يلي :

المحور الأول :ويقيس الآثار السلبية الناتجة عن استخدام الفايس بوك ويشتمل على(15) عبارة.

المحور الثاني ويقيس الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام الفايس بوك ويشتمل على(17) عبارة.

المحور الثالث :ويقيس أثر الفايس بوك في الشعور بالانتماء الاجتماعي للمراهق المتمدرس

ويشتمل على(13) عبارة .

وقد قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق الظاهري بعرضه على عدد من المحكمين ، وبلغ عدد المحكمين(6) محكم

وفي ضوء آراء المحكمين قامت الباحثة بتعديل أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية ، كما قامت الباحثة بحساب

صدق الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة ، وذلك بحساب معاملات ارتباط "بيرسون"

بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابع له، وتراوحت معاملات الارتباط بين(0.432 و 0.718)

وهيم عاملات ارتباط دالة جميعها عند مستوى دلالة 0.01، ما يدل على صلاحية الاستبيان للتطبيق الميداني. وبالنسبة لثبات الاستبيان فقد تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة (ألفا كرونباخ)، حيث أظهرت قيمته أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث تراوحت قيم معامل الثبات بين (0.904، 0.832) كما بلغ معامل الثبات الكلي (0.917) ما يؤكد صلاحية الأداة، للتطبيق الميداني.

7-2 - حدود الدراسة:

- زمنيا: أجريت الدراسة خلال السنة الجامعية (2016/2017)، وبالضبط في شهر مارس.

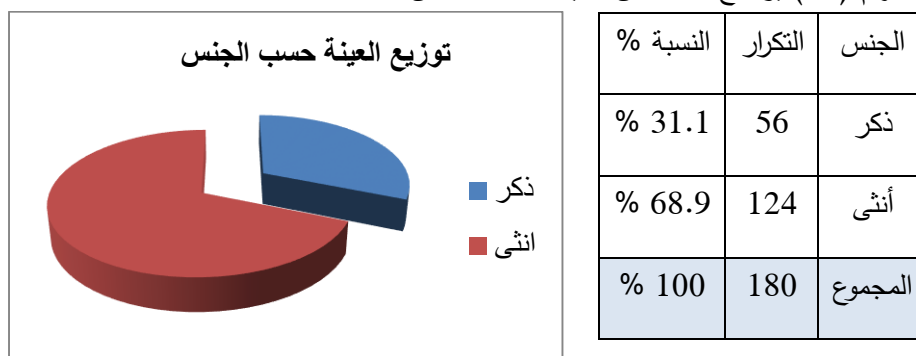
- جغرافيا: أجريت الدراسة بتانوية "عثماني إبراهيم" بلدية قايس ولاية خنشلة

- بشريا: تلاميذ المرحلة الثانوية بمستوياتها (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي).

8- عينة الدراسة:

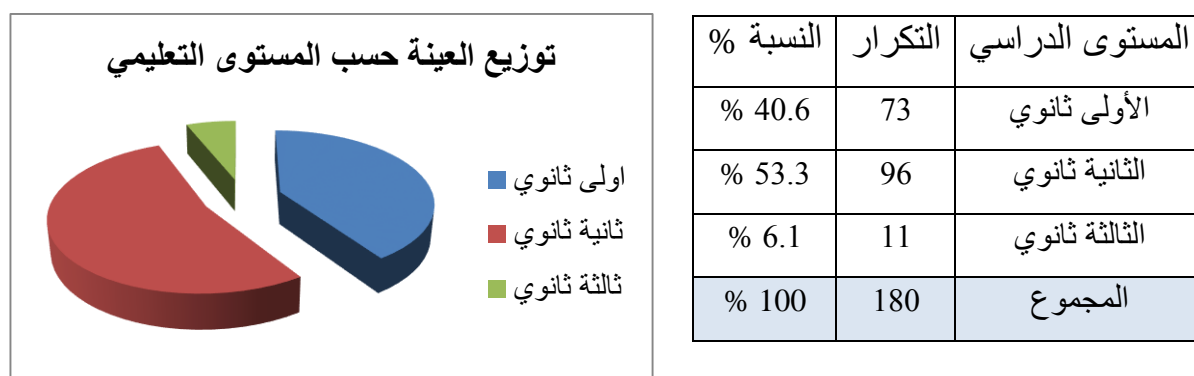
أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية قدر عددها بـ (180) تلميذ و تلميذة تم اختيارها بطريقة عرضية وهي موضحة في الجداول التالية:

جدول رقم (01) يوضح خصائص العينة حسب الجنس



تعليق على الجدول: يتضح من خلال الجدول أعلاه أن العينة يغلب عليها عنصر الاناث ويعزى ذلك الى اعتماد الباحثة على الصدفة في اختيار العينة.

جدول رقم (02) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي



تعليق على الجدول: من خلال الجدول يتضح توزيع أفراد العينة على 3 مستويات من التعليم الثانوي حيث كانت الاغلبية للسنة الاولى والثانية ثانوي عدد قليل من السنة الثانية ثانوي و هذا راجع لغياب التلاميذ.

9- الاساليب الاحصائية:

من أجل عرض معطيات الدراسة ومعالجتها، وتحليل البيانات استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية **IBM SPSS Statistics version 24**، وقد تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.
- معامل الثبات " ألفا كرونباخ " لحساب ثبات الاستبيان.
- اختبار تحليل التباين الأحادي لأكثر من مجموعتين (one wayanova)

10- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

▪ نتائج التساؤل الاول : تأثير الفاييس بوك على الشعور بالانتماء الإجتماعي لدى المراهق المتمدرس

جدول رقم (03): يوضح ترتيب عبارات محور أثر الفاييس بوك على الشعور بالانتماء الاجتماعي حسب المتوسط الحسابي

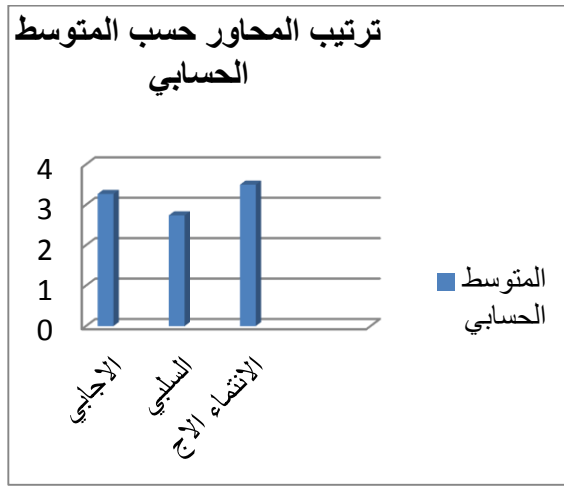
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	عبارات محور أثر الفاييس بوك على الشعور بالانتماء الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي
1,347	3,85	4	5	45. أدى استخدام الفاييس بوك إلى تكوين قيم جديدة تتناقض مع قيم الاسرة.
1,502	3,58	4	5	34. يمكننا من معرفة عادات الشعوب وتقاليدها وأساليب معيشتها.
1,543	3,58	4	5	41 يؤثر على العادات الاجتماعية داخل الاسرة.
1,543	3,43	4	5	35. أقضي وقتاً في الحديث مع أصدقائي عبر الفاييس بوك أكثر من الحديث الذي أقضيه مع اسرتي.
1,621	3,07	3	5	32 تمنيت العيش في مجتمع مشابه لما هـ و موجود على الفاييس بوك.
1,654	2,94	3	1	42 يساعد على الإدمان على الأغاني والموسيقى.
1,457	2,92	3	1	36. يسهم في عدم تقييد الفرد بمواعيده اليومية.
1,482	2,89	3	1	37. يعزز استخدام الفرد للفايس بوك القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة
1,628	2,82	3	1	43. استخدامه يجعلني أميل لتقليد الحياة الغربية من مأكّل ومشرب وملبس.
1,619	2,71	3	1	38. لا أحب زيارة الأقارب إذا كانت تؤثر على التواصل في الفاييس بوك.
1,446	2,57	2	1	33. تشكو أسرتي من طول الوقت الذي اقضيه في استخدام الفاييس بوك.
1,571	2,41	2	1	40. مساهمتي في المناسبات الأسرية والاجتماعية بدأت تتراجع منذ بدأت استخدام الفاييس بوك.
1,602	2,41	2	1	39. علاقاتي قلت عما كانت عليه من قبل بسبب الفاييس بوك.
1,583	2,26	1	1	44. العلاقات التي في الفاييس بوك تجعلني أفكر بالزواج.

التعليق على الجدول:

يبين الجدول رقم (03) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المراهق المتمدرس نحو أثر الفاييس بوك على الشعور بالانتماء الاجتماعي قد تراوحت بين (3,85 - 2,26)، وأن الفقرة رقم "45" والتي تنص على " أدى استخدام الفاييس بوك إلى تكوين قيم جديدة تتناقض مع قيم الأسرة" قد تحصلت على أكبر متوسط حسابي 3,85 ، وكذلك العبارة رقم "41" والتي تنص على "يؤثر على العادات الاجتماعية داخل الأسرة" بمتوسط حسابي " 3,85" ، وفي المرتبة الرابعة نجد العبارة رقم "32" "تمنيت العيش في مجتمع مشابه لما هو موجود على الفيسبوك" بمتوسط حسابي "3,07" ، من خلال هذه المعطيات نتوصل الى أن الفيس بوك له تأثير كبير على الشعور بالانتماء الاجتماعي للمراهق المتمدرس.

وهذا ما أكدته الجدول رقم (04) حيث نجد أن الآثار الايجابية "للفاييس بوك" في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي "3,27"

جدول رقم (04): يوضح ترتيب المحاول حسب المتوسط الحسابي



المحاور	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الآثار الإيجابية للفاييس بوك	180	3,27	0,650
أثر الفاييس بوك في الانتماء الاجتماعي	180	3,00	1,007
الآثار السلبية للفاييس بوك	180	2,24	0,746
المقياس ككل	180	3,00	0,596

■ نتائج التساؤل الثاني: هل توجد فروق بين الجنسين (ذكر - أنثى) في تأثير الفيس بوك على الشعور بالانتماء لدى المراهق المتمدرس؟

جدول رقم (05): يوضح الفروق بين الجنسين في تأثير الفيس بوك على الشعور بالانتماء لدى المراهق المتمدرس

اختبار ت لعينتين مستقلتين						
الدالة الإحصائية	درجة الحرية DF	قيمة ت T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	جنس المستجوب
0,736	178	-0,337	0,742	2,726	124	أنثى
			0,761	2,767	56	ذكر
0,040 *	178	-2,073	0,633	3,201	124	أنثى
			0,669	3,416	56	ذكر
0,038*	178	-1,934	0,946	2,934	124	أنثى
			1,127	3,148	56	ذكر
0,103	178	-1,639	0,603	2,954	124	أنثى

			0,572	3,110	56	ذكر
--	--	--	-------	-------	----	-----

من خلال الجدول رقم (05) أعلاه نلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة في محور الآثار الإيجابية للفايس بوك "2,073-" دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0,05، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الآثار الإيجابية للفايس بوك لصالح الذكور، و نجد أيضاً قيمة "ت" المحسوبة في المحور " أثر الفيس بوك في الشعور بالانتماء الاجتماعي "1,934-" دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0,05 ، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في أثر الفيس بوك في الشعور بالانتماء الاجتماعي لصالح الذكور.

أما بالنسبة لمحور الآثار السلبية للفايس بوك فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين.

■ نتائج التساؤل الثالث: الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام الفيس بوك لدى المراهق المتمدرس؟

جدول رقم (06): ترتيب استجابات الآثار الإيجابية للفايس بوك حسب المتوسط الحسابي

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوسيط	النوال	عبارات بعد الآثار الإيجابية للفايس بوك مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي
1,228	4,28	5	5	28. يساعدني في زيادة التواصل مع أصدقائي.
1,198	4,02	5	5	17. أتعلم أمور جديدة من خلال تصفحي للفايس بوك.
1,281	3,97	5	5	18. أعبر بحرية عن رأيي في الفيس بوك.
1,269	3,93	4	5	25. يساعد في خلق تواصل مع الأقارب.
1,335	3,76	4	5	16. يمكنني الفيس بوك من الاطلاع على أخبار البلد.
1,467	3,51	4	5	24. أتابع من خلاله أخبار المشاهير.
1,375	3,28	3	3	21. أستخدمه للبحث عن معلومات علمية.
1,411	3,23	3	5	29. يساعدني في صقل خبراتي ومكتسباتي المعرفية.
1,376	3,18	3	3	22. أستخدمه لترسيخ القيم والمبادئ و الاخلاق والقوة الحسنة.
1,643	3,09	3	1	19. أتخطى حاجز الخجل في الفيس بوك.
1,491	3,08	3	1	27. يسهم في زيادة وعيي الوطني.
1,495	2,87	3	1	23. يساعد على اختصار الوقت و الجهد في العمل.
1,410	2,84	3	1	31. أسهمت خدمات الفيس بوك في زيادة وعيي الديني.
1,478	2,83	3	1	26. يسهم في زيادة وعي الصحي.
1,521	2,63	3	1	30. أحسن مستواي الدراسي باستخدام الفيس بوك.
1,321	1,78	1	1	20. أستعمل الفيس بوك من اجل شراء وبيع بعض السلع.

التعليق على الجدول:

يبين الجدول رقم (06) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المراهق المتمدرس نحو الآثار الايجابية للفيس بوك قد تراوحت بين (4,24 – 1,78) ومن خلال تحليل استجابات العينة نجد مجموعة من ايجابيا الفيس بوك من أهمها :

- زيادة التواصل مع الاصدقاء و هذا ما أكدته دراسة "سوليفان وبراداس (2012)".
- اكتساب و تعلم خبرات جديدة.
- التعبير بحرية و ارتياح أكثر من الواقع.
- الاطلاع على الاخبار وكل ما هو جديد.
- سهولة الحصول على المعلومات العلمية.
- نتائج التساؤل الرابع: ماهي الآثار السلبية المترتبة على استخدام الفيس بوك للمراهق المتمدرس؟

جدول رقم (07):ترتيب استجابات الاثار السلبية للفيس بوك حسب المتوسط الحسابي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوسيط	النوال	عبارات بعد الآثار السلبية للفيس بوك مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي
1,400	3,68	4	5	10. يتسبب الفيس بوك في هدر الوقت.
1,451	3,39	4	5	06. استخدام أجهزة متطورة للاتصال بشبكات التواصل الإجتماعي يزيد من النفقات والمصروف.
1,483	3,25	3	5	15. تسبب طول مدة الاستخدام للفيس بوك في مشكلات مع الوالدين.
1,426	3,21	3	5	14. يساعد الفيس بوك على الهروب من الواقع.
1,295	3,00	3	3	13. تضعف وسائل الاتصال التركيز وتؤدي إلى التشتت الذهني.
1,481	2,96	3	1	12. يخترق الفيس بوك خصوصيات الأفراد (صور ، معلومات ، فيديو).
1,377	2,93	3	3	05. يتسبب في زيادة حدة الاختلاف بين الشباب من ناحية الآراء.
1,351	2,91	3	3	08. عدم موثوقية المعلومات الدينية المنشورة على الفيس بوك.
1,359	2,61	2	1	11. تسبب الفيس بوك في تشويش فكري.
1,419	2,45	2	1	09. الفيس بوك أدى إلى وجود فجوة بيني وبين أفراد أسرتي.
1,379	2,38	2	1	07. يضعف استخدام الفيس بوك الهوية الإسلامية والعربية لدى مستخدميها.
1,133	2,33	2	1	02. أهمل بعض الشعائر الدينية مثل تأخير الصلاة.
1,299	2,14	2	1	03. أدى استخدامي للفيس بوك إلى عزليتي وضعف تفاعلي مع المجتمع.
1,182	1,77	1	1	04. يضعف الفيس بوك قدراتي على التعبير.
1,091	1,50	1	1	01. أتمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الاخر.

يبين الجدول رقم (07) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المراهق المتمدرس نحو الآثار السلبية للفيس بوك قد تراوحت بين (3,68 – 1,50) ومن خلال تحليل استجابات العينة توصلنا الى مجموعة من سلبيات الفيس بوك من أهمها :

- يتسبب الفيس بوك في هدر الوقت.
- يزيد من النفقات والمصروف.
- تسبب طول مدة استخدام الفيس بك مشاكل مع الوالدين.

- يشتت الفاييس بوك الانتباه والتركيز.
- يضعف الفاييس بوك الهوية الاسلامية والعربية لمستخدميه.
- الادمان عليه يؤدي الى العزلة الاجتماعية .

11- مناقشة عامة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر الفاييس بوك على الشعور بالانتماء الاجتماعي للمراهق المتمدرس والفروق بين الجنسين (ذكر، أنثى) للمرحلة الثانوية (أولى ، ثانية ، ثالثة) ، وتسلط الضوء على أهم الآثار الايجابية و السلبية للفايس بوك على المراهق ، وقد تم الاعتماد على مقياس أثر الفاييس بوك على الشعور بالانتماء الاجتماعي للمراهق المتمدرس.

تبين أثناء الدراسة الميدانية أن للفايس بوك أثر واضح على شعور المراهقين المتمدرسين بالانتماء الاجتماعي حيث يظهر ذلك تكوين الفاييس بوك لقيم جديدة تتناقض مع قيم الاسرة عامة و المجتمع عامة وتأثيره عليها بشكل كبير .

تتميز شخصية المراهق في هذه الفترة بالتغير بمزاج متعكر وسهولة الانحياز والانقياد، لذا نجد المراهق يميل لتجربة حياه الغرب و العيش في مجتمع مشابه لمجتمعهم، و تقليدهم في مآكلهم و مشربهم ، و من الامور التي جعلت المراهق يشعر بضعف الانتماء الاجتماعي شعوره بنقص الحرية وأنه مقيد و محاصر، بينما يجد الحرية المطلقة على مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة الفاييس بوك، فهو يمثل للمراهقين مصدر للمعلومات الجديدة و اختصار للوقت و الجهد.

و قد بينت الدراسة الميدانية أن الذكور هم أكثر تأثر بالفايس بوك أكثر من الإناث، وقد تميزت هذه الدراسة باتجاه العينة نحو الاتجاه الايجابي لآثار الفاييس بوك عليهم وعلى الشعور بالانتماء الاجتماعي على الرغم من وجود آثار سلبية كبيرة تمسهم إلا أنهم يصنفونه ضمن الأولويات، وهذا راجع للانفتاح على العالم و الثقافات المتنوعة.

تعتبر شريحة المراهقة شريحة هامة و مكسب لأي دولة و عملة ذو وجهين إذا استغلت استغلال أمثل كانت نقطة قوة و العكس إذا ساء استغلالها أصبحت مركز ضعف ، وأول ما يحتاجه المراهق الشعور بالانتماء الاجتماع و الإحساس بالأمن والاستقرار .

توصيات:

- الإكثار من الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة لتوضيح للمتمدرسين التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية.
- تفعيل دور الشباب وما تحويه من نشاطات .
- تفعيل الكشافة و الرحلات الترفيهية في المدارس.
- إدراج الأعمال التطوعية ضمن البرامج اللاصفية لتقوية الروابط الاجتماعية.
- تعميق دراسات على آثار مواقع التواصل الاجتماعي على المراهق بصفة خاصة و الفرد الجزائري بصفة عامة.

12- قائمة المراجع:

- 1- خليل محمد سيد، حافظ أحمد (1986): سيكولوجية الانتماء، جامعة عين شمس، كلية الآداب ، القاهرة .
- 2- حنان بنت شعشوع الشهري(1433هـ): أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفايس بوك وتويتر نموذجاً"، مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة
- 3- محمد الفطافطة(2011): علاقة الاعلام الجديد بحرية الراى و التعبير فى فلسطين. المركز الفلسطيني للتنمية و الحريات الاعلامية، فلسطين.

- 4- فؤاد شعبان ،عبيدة صبطي (2012):تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياتها الحديثة، ط1. دار الخلدونية للنشر ،الجزائر .
- 5- سامي أحمد شناوي و محمد خليل عباس (2014): استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق، جامعة الملك سعود ،المجلد 81 العدد 2 (1436 - 2014) 75 - 118
- 6- عبد الرحمان عمار(2014):جمهورية الفاييس بوك السلطة الافتراضية، دط، دار بغدادي لنشر والطباعة والتوزيع، الجزائر .
- 7- عبد الصادق حسن عبدالصادق(2014):تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية،المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية ،المجلد 7 ،العدد 1 ،الاردن .
- 8- Alexandra Rankin Macgill (2014):**Parent and Teenage Internet Use** ,October 24, 2014. <http://www.pewinternet. Org/media/files/Reports/2007pip Teen Parents data memo Oct2014, pdf.pdf>
- 9- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AD%D8%B3%D8%A7%D8%B3_%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%A1_%D9%84%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9 2017/3/17